منتخبات من ديوان الحماسة

وقال المقنع الكندي

وَإِنَّ الَّذِي بَيْنِي وَبَيْنَ بَنِي أَبِي ... وَبَيْنَ بَنِي عَمِّي لَمُخْتَلِفٌ جِدًّا
فَإِنْ أَكَلُوا لَحْمِي وَفَرْتُ لُحُومَهُمْ ... وَإِنْ هَدَمُوا مَجْدِي بَنَيْتُ لَهُمْ مَجْدَا
وَإِنْ ضَيَّعُوا غَيْبِي حَفِظْتُ غُيُوبَهُمْ ... وَإِنْ هُمْ هَوَوْا غَيِّي هَوِيتُ لَهُمْ رُشْدَا
وَإِنْ زَجَرُوا طَيْرًا بِنَحْسٍ تَمُرُّ بِي ... زَجَرْتُ لَهُمْ طَيْرًا تَمُرُّ بِهِمْ سَعْدَا
وَلَا أَحْمِلُ الْحِقْدَ الْقَدِيمَ عَلَيْهِمِ ... وَلَيْسَ رَئِيسُ الْقَوْمِ مَنْ يَحْمِلُ الْحِقْدَا
لَهُمْ جُلُّ مَالِي إِنْ تَتَابَعَ لِي غِنًى ... وَإِنْ قَلَّ مَالِي لَمْ أُكَلِّفْهُمْ رِفْدَا
وَإِنِّي لَعَبْدُ الضَّيْفِ مَا دَامَ نَازِلًا ... وَمَا شِيمَةٌ لِي غَيْرُهَا تُشْبِهُ الْعَبْدَا

وقال عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر

أَرَى نَفْسِي تَتُوقُ إِلَى أُمُورٍ ... وَيَقْصُرُ دُونَ مَبْلَغِهِنَّ مَالِي
فَنَفْسِي لَا تُطَاوِعُنِي بِبُخْلٍ ... وَمَالِي لَا يُبَلِّغُنِي فَعَالِي

وقال مضرس بن ربعي

إِنَّا لَنَصْفَحُ عَنْ مَجَاهِلِ قَوْمِنَا ... وَنُقِيمُ سَالِفَةَ الْعَدُوِّ الْأَصْيَدِ
وَمَتَى نَخَفْ يَوْمًا فَسَادَ عَشِيرَةٍ ... نُصْلِحْ وَإِنْ نَرَ صَالِحًا لَا نُفْسِدِ
وَإِذَا نَمَوْا صُعُدًا فَلَيْسَ عَلَيْهِمِ ... مِنَّا الْخَبَالُ وَلَا نُفُوسُ الْحُسَّدِ
وَنُعِينُ فَاعِلَنَا عَلَى مَا نَابَهُ ... حَتَّى نُيَسِّرَهُ لِفِعْلِ السَّيِّدِ
وَنُجِيبُ دَاعِيَةَ الصَّبَاحِ بِثَائِبٍ ... عَجِلِ الرُّكُوبِ لِدَعْوَةِ الْمُسْتَنْجِدِ

وقال قيس بن الخطيم

وَمَا بَعْضُ ٱلْإِقَامَةِ فِي دِيَارٍ ... يُهَانُ بِهَا ٱلْفَتَى إِلَّا بَلَاءُ
وَبَعْضُ خَلَائِقِ الْأَقْوَامِ دَاءٌ ... كَدَاءِ ٱلْبَطْنِ لَيْسَ لَهُ دَوَاءُ
وَبَعْضُ ٱلْقَوْلِ لَيْسَ لَهُ عِنَاجٌ ... كَمَحْضِ ٱلْمَاءِ لَيْسَ لَهُ إِنَاءُ
يُرِيدُ ٱلْمَرْءُ أَنْ يُعْطَى مُنَاهُ ... وَيَأْبَى اللهُ إِلَّا مَا يَشَاءُ
وَكُلُّ شَدِيدَةٍ نَزَلَتْ بِقَوْمٍ ... سَيَأْتِي بَعْدَ شِدَّتِهَا رَخَاءُ
وَلَا يُعْطَى الْحَرِيصُ غِنًى لِحِرْصٍ ... وَقَدْ يَنْمِي عَلَى الْجُودِ الثَّرَاءُ
غِنَى النَّفْسِ مَا عَمِرَتْ غِنًى ... وَفَقْرُ النَّفْسِ مَا عَمِرَتْ شَقَاءُ
وَلَيْسَ بِنَافِعٍ ذَا الْبُخْلِ مَالٌ ... وَلَا مُزْرٍ بِصَاحِبِهِ السَّخَاءُ
وَبَعْضُ الدَّاءِ مُلْتَمَسٌ شِفَاهُ ... وَدَاءُ الْحُمْقِ لَيْسَ لَهُ شِفَاءُ

وقال يزيد بن الحكم الثقفي يعظ ابنهُ بدرًا

يَابَدْرُ وَٱلْأَمْثَالُ يَضْـرِبُهَا لِذِي اللُّبِّ الْحَكِيمُ
دُمْ لِلْخَلِيلِ بِوُدِّهِ مَا خَيْرُ وُدٍّ لَا يَدُومُ
وَٱعْرِفْ لِجَارِكَ حَقَّهُ وَالْحَقُّ يَعْرِفُهُ ٱلْكَرِيمُ
وَٱعْلَمْ بِأَنَّ ٱلضَّيْفَ يَوْ مًا سَوْفَ يَحْمَدُ أَوْ يَلُومُ
وَالنَّاسُ مُبْتَنِيَانِ مَحْـمُودُ الْبِنَايَةِ أَوْ ذَمِيمُ
وَٱعْلَمْ بُنَيَّ فَإِنَّهُ بِٱلْعِلْمِ يَنْتَفِعُ ٱلْعَلِيمُ
إِنَّ الْأُمُورَ دَقِيقُهَا مِمَّا يَهِيجُ لَهُ الْعَظِيمُ
وَالْقَبْلُ مِثْلُ الدَّيْنِ تُقْـضَاهُ وَقَدْ يُلْوَى الْغَرِيمُ

وَالبَغْيُ يَصْرَعُ أَهْلَهُ وَالظُّلْمُ مَرْتَعُهُ وَخِيمُ
وَلَقَدْ يَكُونُ لَكَ البَعِيدُ أَخًا وَيَقْطَعُكَ الحَمِيمُ
وَالمَرْءُ يُكْرَمُ لِلْغِنَى وَيُهَانُ لِلعَدَمِ العَدِيمُ
قَدْ يُقْتِرُ الحَوَلُ التَّقِ يُّ وَيُكْثِرُ الحَمِقُ الأَثِيمُ
يُمْلَى لِذَاكَ وَيُبْتَلَى هٰذَا فَأَيُّهُمَا المَضِيمُ
وَالمَرْءُ يَبْخَلُ فِي الحُقُو قِ وَلِلْكَلَالَةِ مَا يُسِيمُ
مَا بُخْلُ مَنْ هُوَ لِلْمَنُو نِ وَرَيْبِهَا غَرَضٌ رَجِيمُ
وَيَرَى القُرُونَ أَمَامَهُ هَمَدُوا كَمَا هَمَدَ الهَشِيمُ
وَتَخَرُّبُ الدُّنْيَا فَلَا بُؤْسٌ يَدُومُ وَلَا نَعِيمُ
كُلُّ امْرِئٍ سَتَئِيمُ مِنْـهُ العِرْسُ أَوْ مِنْهَا يَئِيمُ
مَا عِلْمُ ذِي وَلَدٍ أَيَثْـكَلُهُ أَمِ الوَلَدُ اليَتِيمُ

وقال منقذ الهلالي

مَا أَرَى الفَضْلَ وَالتَّكَرُّمَ إِلَّا كَفَّكَ النَّفْسَ عَنْ طِلَابِ الفُضُولِ
وَبَلَاءَ حَمْلَ الأَيَادِي وَأَنْ تَسْـ ـعَ مَنًّا تُؤْتَى بِهِ مِنْ مُنِيلِ

وقال محمد بن ابي شجاذ الضبي

إِذَا أَنْتَ أُعْطِيتَ الغِنَى ثُمَّ لَمْ تَجُدْ بِفَضْلِ الغِنَى أُلْفِيتَ مَالَكَ حَامِدُ
إِذَا أَنْتَ لَمْ تَعْرُكْ بِجَنْبِكَ بَعْضَ مَا يَرِيبُ مِنَ الأَدْنَى رَمَاكَ الأَبَاعِدُ
إِذَا الحِلْمُ لَمْ يَغْلِبْ لَكَ الجَهْلَ لَمْ تَزَلْ عَلَيْكَ بُرُوقٌ جَمَّةٌ وَرَوَاعِدُ

إِذَا الْعَزْمُ لَمْ يَفْرُجْ لَكَ الشَّكَّ لَمْ تَزَلْ ... جَنِيبًا كَمَا اسْتَتْلَى الْجَنِيبَةَ قَائِدُ

وَقَلَّ غَنَاءً عَنْكَ مَالٌ جَمَعْتَهُ ... إِذَا صَارَ مِيرَاثًا وَوَارَاكَ لَاحِدُ

إِذَا أَنْتَ لَمْ تَتْرُكْ طَعَامًا تُحِبُّهُ ... وَلَا مَقْعَدًا تُدْعَى إِلَيْهِ الْوَلَائِدُ

تَجَلَّلْتَ عَارًا لَا يَزَالُ يَشُبُّهُ ... سِبَابُ الرِّجَالِ نَثْرُهُمْ وَالْقَصَائِدُ

وقالت حرقة بنت النعمان

وَبَيْنَا نَسُوسُ النَّاسَ وَالْأَمْرُ أَمْرُنَا ... إِذَا نَحْنُ فِيهِمْ سُوقَةٌ نَتَنَصَّفُ

فَأُفٍّ لِدُنْيَا لَا يَدُومُ نَعِيمُهَا ... تَقَلُّبُ تَارَاتٍ بِنَا وَتَصَرُّفُ

وقال الفرزدق

إِذَا مَا الدَّهْرُ جَرَّ عَلَى أُنَاسٍ ... كَلَاكِلَهُ أَنَاخَ بِآخَرِينَا

فَقُلْ لِلشَّامِتِينَ بِنَا أَفِيقُوا ... سَيَلْقَى الشَّامِتُونَ كَمَا لَقِينَا

وقال الصلتان العبدي

أَشَابَ الصَّغِيرَ وَأَفْنَى الْكَبِيـ ... ـرَ كَرُّ الْغَدَاةِ وَمَرُّ الْعَشِي

إِذَا لَيْلَةٌ هَرَّمَتْ يَوْمَهَا ... أَتَى بَعْدَ ذَلِكَ يَوْمٌ فَتِي

نَرُوحُ وَنَغْدُو لِحَاجَتِنَا ... وَحَاجَةُ مَنْ عَاشَ لَا تَنْقَضِي

وَيَسْلُبُهُ الْمَوْتُ أَثْوَابَهُ ... وَيَمْنَعُهُ الْمَوْتُ مَا يَشْتَهِي

تَمُوتُ مَعَ الْمَرْءِ حَاجَاتُهُ ... وَتَبْقَى لَهُ حَاجَةٌ مَا بَقِي

إِذَا قُلْتَ يَوْمًا لِمَنْ قَدْ تَرَى ... أَرُونِي السَّرِيَّ أَرَوْكَ الْغَنِي

أَلَمْ تَرَ لُقْمَانَ أَوْصَى ابْنَهُ ... وَأَوْصَيْتُ عَمْرًا فَنِعْمَ الْوَصِي

بُنَيَّ بَدَا خُبُّ نَجْوَى الرِّجَالِ ... فَكُنْ عِنْدَ سِرِّكَ خَبَّ النَّجِي

وَسِرُّكَ مَا كَانَ عِنْدَ امْرِئٍ ۔ وَسِرُّ الثَّلَاثَةِ غَيْرُ الْخَفِي
كَمَا الصَّمْتُ أَدْنَى لِبَعْضِ الرَّشَادِ فَبَعْضُ التَّكَلُّمِ أَدْنَى لَغَي

السفن الحربية في مئة عام

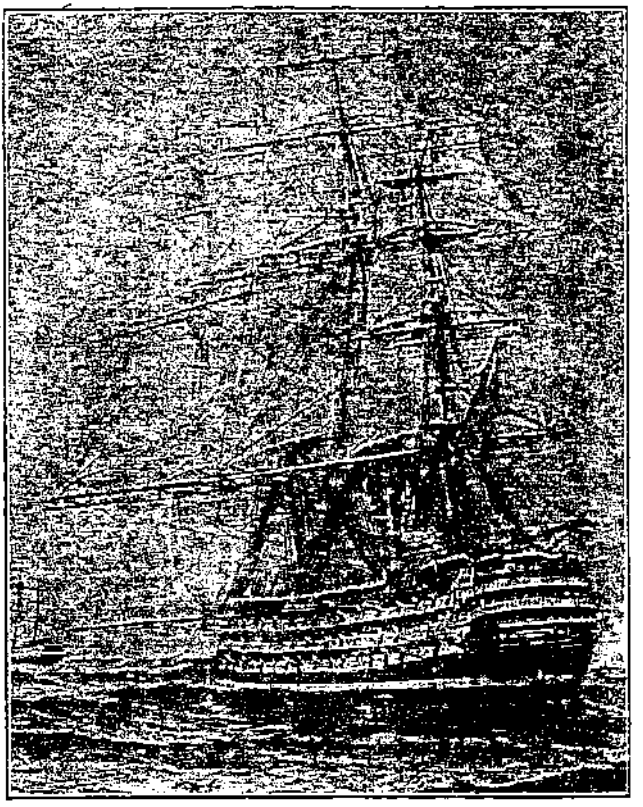

مضى مئة عام من حين انتصر نلسن في المعركة البحرية الكبيرة في طرف الغار على ساحل اسبانيا واكثر من مئة عام من حين انتصر في ابي قير قرب الاسكندرية وهما اشهر المعارك البحرية التي حدثت في القرن الماضي وتقابلهما المعركتان البحريتان اللتان انتصر فيهما اليابانيون على الروس منذ شهور قليلة . وقد يود القارئ ان يعرف نسبة السفن الحربية التي